

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Tel; 5517 700 Fax: 5511299
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد
الدورة العادية التاسعة عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 15-16 يوليو 2012

الأصل: فرنسي

ASSEMBLY/AU/2 (XIX)

تقرير اللجنة المختصة لرؤساء الدول والحكومات بشأن انتخاب أعضاء المفوضية

تقرير اللجنة المختصة لرؤساء الدول والحكومات
بشأن انتخاب أعضاء المفوضية

أولاً: مقدمة:

1. اعتمد مؤتمر الاتحاد الأفريقي خلال دورته العادية الثامنة عشرة يومي 29 و 30 يناير 2012 في أديس أبابا، إثيوبيا، المقرر ASSEMBLY/AU/DEC. 414 (XVIII) الذي ينص على ما يلي:

"إن المؤتمر:

بعد أن استكمل عملية انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأحاط علماً بعدم حصول أي من المرشحين الاثنين (2) على الأغلبية المطلوبة،

1- يقرر ما يلي:

(1) تعليق انتخاب أعضاء المفوضية، وفقاً لقواعد إجراءات المؤتمر 1؛

(2) تمديد فترة ولاية الأعضاء الحاليين للمفوضية حتى انعقاد الدورة العادية القادمة للمؤتمر؛

(3) إنشاء لجنة مختصة لرؤساء الدول والحكومات تتكون من دولة عضو واحدة (1) لكل إقليم إلى جانب جمهورية بنين كرئيس للاتحاد وجمهورية الجابون وجمهورية جنوب أفريقيا مع صلاحية النظر في المسائل المتعلقة بالانتخابات القادمة لأعضاء المفوضية؛

2- يطلب من المفوضية اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا المقرر ويأذن للجنة الممثلين الدائمين بالموافقة على جميع النفقات الضرورية في هذا الخصوص".

¹ تحفظ أبدته جمهورية بتسوانا

2. في إطار تنفيذ هذا المقرر، أرسلت دعوة إلى الأقاليم الجغرافية الخمسة (5) للاتحاد الأفريقي، بموجب مذكرة شفوية رقم BC/OSGC/A/A1/084.02.12 بتاريخ 8 فبراير 2012 صادرة عن المفوضية وموجهة إلى جميع الدول الأعضاء، لإجراء المشاورات اللازمة لتعيين ممثليها الإقليميين في لجنة رؤساء الدول والحكومات المختصة بشأن انتخاب أعضاء المفوضية.

3. عقب المشاورات داخل الأقاليم، تم تعيين الدول الأعضاء التالية أعضاء في لجنة رؤساء الدول والحكومات المختصة بشأن انتخاب أعضاء المفوضية إضافة إلى جمهورية بنين، رئيس الاتحاد ورئيس لجنة رؤساء الدول والحكومات المختصة بشأن انتخاب أعضاء المفوضية وجمهورية الجابون وجمهورية جنوب أفريقيا وهما عضوان تم تعيينهما بموجب المقرر (XVIII) ASSEMBLY/AU/DEC.414:

(1) جمهورية تشاد عن إقليم وسط أفريقيا؛

(2) جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية عن إقليم شرق أفريقيا؛

(3) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عن إقليم شمال أفريقيا؛

(4) جمهورية أنجولا عن إقليم الجنوب الأفريقي؛

(5) جمهورية كوت ديفوار عن إقليم غرب أفريقيا.

4. في إطار تنفيذ تفويض اللجنة، عقد رئيسها، فخامة الدكتور بوني يايي، رئيس جمهورية بنين ورئيس الاتحاد اجتماعين للجنة في 17 مارس و14 مايو 2012 في كوتونو.

5. شارك رؤساء الدول والحكومات وكبار الممثلين التالية أسماؤهم في اجتماعي اللجنة:

- فخامة الدكتور بوني يايي رئيس بنين ورئيس الاتحاد واللجنة؛

- فخامة السيد إدريس ديبي، رئيس جمهورية تشاد؛

- فخامة السيد الحسن واتارا، رئيس جمهورية كوت ديفوار؛

- فخامة السيد جاكوب زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا؛

- فخامة السيد علي بونغو، رئيس جمهورية الجابون؛

- دولة ملس زيناوي، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية؛

- معالي السيد أحمد أويحيى، رئيس وزراء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية؛
- السيد جورج ريبيلو شيكوتي، وزير خارجية جمهورية أنجولا.

ثانياً: نتائج الاجتماع الأول في 17 مارس 2012:

6. خلال هذا الاجتماع، بدأ أعضاء اللجنة بتحديد طبيعة وسياق ونطاق المهمة التي

أنيطت بالمؤتمر. وفي هذا الصدد، اتفقوا على ما يلي:

(1) لا تتمتع اللجنة بصلاحيّة إعادة النظر في الترتيبات التنظيمية المتعلقة بانتخاب أعضاء المفوضية؛

(2) تعرضت صورة ومصداقية الاتحاد الأفريقي للتشويه الشديد بسبب فشل القمة الثامنة عشرة في يناير 2012 في انتخاب رئيس للمفوضية. فمن الضروري تجنب التوصل إلى المأزق نفسه خلال قمة يوليو 2012؛

(3) وعليه، ينبغي للجنة بحث السبل والوسائل الكفيلة بتسهيل انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بعد الفشل في تحقيق ذلك خلال قمة يناير 2012، مما حال دون انتخاب أعضاء المفوضية؛

(4) ينبغي مواصلة المشاورات بين أعضاء اللجنة وخاصة بين جمهورية الجابون وجمهورية جنوب أفريقيا، علماً أن البلدين مدعوان بشكل خاص إلى النظر، بكل سيادة، في جميع الخيارات، بما في ذلك سحب مرشح كل منهما لتسهيل العملية؛

7. وخلال المناقشات، أشار أعضاء اللجنة، دون التوصل إلى اتفاق، إلى بعض الأعراف والقواعد غير المكتوبة والمعمول بها داخل المنظمة ومنها:

(1) التناوب الجغرافي على شغل مختلف مناصب أجهزة الاتحاد الأفريقي؛

(2) جرت العادة على ممارسة المنتخبين السياسيين ولاية ثانية في حال إعادة انتخابهم.

(3) جرت العادة على امتناع كبار المساهمين عن الترشح لمنصب الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية أو رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي؛

8. أخذاً بعين الاعتبار أن إقليمي الجنوب الأفريقي وشمال أفريقيا لم يمارسا مهام الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية/رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي منذ عام 1963، رأت اللجنة أنه لا يندرج ضمن صلاحيتها إبداء رأيها بشأن الأعراف والقواعد غير المكتوبة وأن مؤتمر الاتحاد نفسه هو وحده المخول لبحثها والنظر في إمكانية وضعها في الحسبان في المستقبل وإدراجها، عند الاقتضاء، في النظام الداخلي للمنظمة وفقاً للإجراءات السارية.

ثالثاً: نتائج الاجتماع الثاني في 14 مايو 2012:

9. خلال الاجتماع الثاني، تلقت اللجنة تقريراً شاملاً من رئيسي جمهورية جنوب أفريقيا والجابون عن المشاورات التي جرت بين بلديهما ومؤسساتهما منذ اجتماع اللجنة الأخير.

10. اتضح من التقرير أن المشاورات بين الطرفين لم تتوج بالنجاح، لأن كلا منهما قد احتفظ بموقفه ومرشحه.

11. من جهة، تمسكت جنوب أفريقيا بمبدأ التناوب لتبرير ضرورة الإبقاء على مرشحتها التي هي مرشحة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (السادك) وممثلة إقليم الجنوب الأفريقي لتمكين هذا الإقليم من تولي رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي للمرة الأولى منذ إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في عام 1963. وعلاوة على ذلك، رأت جنوب أفريقيا أنه لا يمكن معاملة المرشحين على قدم المساواة لأن أحدهما قد أنهى بالفعل ولاية مدتها أربع سنوات على عكس الأخرى. ولذلك، أصرت على مبدأ العدالة والإنصاف لمنح مرشحة السادك نيابة عن إقليم الجنوب الأفريقي الفرصة لشغل هذا المنصب لأول مرة.

12. من جهة أخرى، استندت الجابون إلى المبدأ القائم على منح ولاية ثانية للرئيس المنتهية ولايته باعتبار ذلك ممارسة راسخة على أن يتم العمل بمبدأ التناوب في وقت لاحق، موضحة أنه ينبغي الأخذ في الاعتبار جميع المبادئ والأعراف معا بدون استثناء ودون تفضيل أحد المرشحين على الآخر. وبالإضافة إلى ذلك، رأت الجابون أن مرشحها قد أنجز مهمته بقدر كبير من الكفاءة والإخلاص على الرغم من البيئة السياسية والاقتصادية البالغة الصعوبة. وفيما يتعلق بمبدأ العدالة، ذكّرت الجابون بأن ممثلاً عن

السادك (مواطن تنزاني) كان قد شغل منصب الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية لثلاث ولايات متتالية.

13. ومع ذلك، أوضحت الجابون أنها مستعدة، في حال اتفاق الطرفين على سحب

مرشحيهما في آن واحد وفقا للمقترح الذي قدمته اللجنة خلال اجتماعها المنعقد في 17 مارس 2012، للتشاور مع الدول الأخرى التي تدعم مرشحه من أجل انسحاب المرشحين، خدمة للمصلحة العليا للقارة.

14. عقب مناقشات مطولة، لاحظت اللجنة مع الأسف عدم إحرار أي تقدم وأن البلدين

المعنيين قد أبقيا على موقفيهما، مما قد يؤدي بالاتحاد إلى المأزق نفسه الذي واجهه في قمة يناير 2012. وعليه، قررت اللجنة تقديم تقرير واف إلى المؤتمر عن الأنشطة التي اضطلعت بها وفقا للمهمة الموكلة إليها بقيادة رئيس الاتحاد، رئيس اللجنة لتسهيل إيجاد حل للمسألة. وفي الوقت نفسه، حثت اللجنة كلا البلدين على مواصلة المشاورات بينهما حتى قمة 2012 للمساعدة على حل المشكلة.

15. أعربت اللجنة أيضا عن بالغ تقديرها لرئيس الاتحاد على كل ما اتخذته من مبادرات

وأبداه من كرم الضيافة.

رابعا: **النتائج العامة والتوصيات:**

16. تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من الجهود الكثيرة المبذولة والمشاورات المكثفة بين

الأعضاء وخاصة بين البلدين المعنيين، لم تتوصل اللجنة إلى نتائج إيجابية في مهمتها المتعلقة بتسهيل انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأعضاء الآخرين للمفوضية تباعا.

17. علاوة على ذلك، لم تتمكن اللجنة، في ظل عدم التوصل إلى اتفاق، من اتخاذ قرارا

بشأن خارطة طريق لتنفيذ المبادئ والأعراف والتقاليد مثل مبدأ التناوب ومبدأ الولايتين وغيرهما من الممارسات المعروفة داخل المنظمة، لأن كل هذه المبادئ والأعراف غير واردة على وجه التحديد في قواعد الاتحاد المتعلقة بانتخاب رئيس المفوضية. خلصت اللجنة إلى أن المؤتمر هو وحده المخول لاتخاذ قرار بشأن هذه الجوانب. تجدر الإشارة

- مرة أخرى إلى أن ولاية اللجنة بطبيعتها ولاية سياسية الغرض منها التسهيل وليس النظر في المسائل القانونية التي يجب معالجتها وفقا للإجراءات المعمول بها داخل الاتحاد.
18. استنادا إلى ما تقدم، فإن المؤتمر مدعو لاستعراض التقرير واتخاذ القرارات التي يراها ضرورية لإيجاد حل مناسب لانتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأعضاء المفوضية الآخرين على التوالي.
19. عقدت لجنة رؤساء الدول والحكومات المختصة بشأن انتخاب أعضاء المفوضية اجتماعا أخيرا في 14 يوليو 2012 لبحث هذا التقرير الذي تم اعتماده وتقديمه إلى مؤتمر الاتحاد للنظر فيه.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Assembly Collection

2012-07-16

Report of the AD-HOC Committee of Heads of State and Government on the Election of the Members of the Commission

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/9071>

Downloaded from African Union Common Repository